

(2) - الوسائل الأخرى لحماية الصحة العمومية:

لا يمكن توفير العنصر البشري بمفرده لحماية الصحة العمومية داخل المجتمع بل لا بد أيضا من توفير دعائم أخرى لتثبيت هذه الحماية منها ما يلي:

(أ) - حماية صحة الأم والطفل:

اقتضت المادة 69 من القانون 11/18 على أنه تضمن حماية صحة الأم والطفل بواسطة كل التدابير الطبية والنفسية والاجتماعية والتربوية والإدارية التي تهدف لا سيما إلى ما يلي:

- حماية صحة الأم قبل وأثناء الحمل وبعد الولادة.
- ضمان الظروف الصحية للطفل ونموه.

فبذلك تكون حماية صحة الأمومة والطفولة تشمل وتغطي مراحل هي على التوالي: (الحمل، ثم الولادة، ثم الأيام الأولى لحياة الطفل ثم الطفولة).

وجدير بالذكر أنه يوجد بالجزائر برامج تخص كلها صحة الأمومة والطفولة ووقايتها من الأمراض والأخطار، يسيرها مسؤول البرامج تحت إشراف هيئات تقنية، وقد تم في سبيل ذلك تكوين موظفين لكل قطاع صحي:

- الأول تابع لمصلحة علم الأوبئة والطب الوقائي.
- الثاني مصلحة طب الأطفال.
- الثالث مصلحة طب النساء.

وتتمثل هذه البرامج فيما يلي:

1- برنامج التلقيح: يستهدف هذا البرنامج القضاء والتقليل من الأمراض المعدية التي تمس الأطفال وحتى يكون هذا البرنامج فعالا لا بد من شموله وتغطيته للسكان المراد تلقيحهم تفوق 90% داخل كل رقعة تابعة إقليميا للمؤسسة العمومية للصحة الجوارية.

2- برنامج مكافحة أمراض الإسهال عند الأطفال: يهدف هذا البرنامج إلى خفض نسبة الوفيات عند الأطفال بسبب الإسهال الذين تقل أعمارهم عن 5 سنوات وذلك عن طريق التدابير التالية:

- ترقية الرضاعة الطبيعية.
- الاستعمال المبكر لمختلف الأملاح.
- وضع وإنشاء علاقة جيدة ما بين هياكل العلاج والمؤسسة العمومية الاستشفائية.

3- برامج مكافحة التغذية الناقصة: وذلك عن طريق رقابة حالة التغذية بتعويض واستكمال مختلف النقصان.

4- برامج مكافحة مرض التهاب المفاصل الحاد: والذي يهدف إلى التقليل من عدد الإصابات بأمراض القلب وأمراض التهاب المفاصل.

إلى جانب أحكام القانون الصحي الجزائري في مجال حماية الأمومة والطفل نجد أحكام المرسوم التنفيذي رقم 438/05 المؤرخ في 10/11/2005 (ج.ر. 75) يتعلق بتنظيم طب فترة ما قبل الولادة وما بعدها وطب المواليد حديثي الولادة وممارسة ذلك، فمثلا طبقا للمادة 4 منه فإن اهتمام طب فترة ما قبل الولادة وما بعدها بالهيكل الصحية القاعدية يخص التأكد من التطور الطبيعي للحمل والبحث عن وجود أو حدوث عناصر غير عادية من شأنها تحويل حالة فيزيولوجية إلى حالة مرضية حاملة للأخطار على صحة الأم والطفل وتوجيه المريضات ذوات المضاعفات إلى الفحص الخاص بالحمل والتأكد من مطابقة العلاج الخاص بالمواليد حديثي الولادة.